الحريري على موقفه.. واجتماع باريس يدعو إلى تشكيل حكومة

سياسيون: لبنان ليس ولاية إيرانية

رئيس حكومة تصريف الأعمال في لبنان سعد الحريري

متظاهرون يقفون أمام رجال أمن في وسط بيروت

بيروت – «وكالات»: كشفت أوساط مراقبة لمشاورات تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة لصحيفة «الشرق الأوسط»، أنه لا فيتو دولياً على تطعيم حكومة التكنوقراط بوجوه سياسية غير مستفزة من الوزن الخفيف، نافية وجود موقف معارض من الدول الأوروبية، أو الولايات المتحدة، لصيغة مشابهة.

ووفقاً لما ذكرت الصحيفة، أمس الأربعاء، فعلّقت الأطراف السياسية مشاوراتها للتوصل إلى صيغة جديدة لتشكيل حكومة مدفوعة باجتماع باريس، الذي يُعقد في العاصمة الفرنسية لمساعدة لبنان، والذي لا يمكن تنفيذ قراراته في غياب حكومة، تكون الإطار الشرعي والقانوني لتنفيذ القرارات.

ونقلت الصحيفة، عن مصادر متابعة للاجتماع، أنه «سيبعث رسالة واضحة إلى اللبنانيين بأن حل الأزمة الاقتصادية والمالية التي تعصف بالبلاد، بيد اللبنانيين، وسيحثهم على تشكيل حكومة تنفذ قراراته للخروج من الأزمة».

من ناحية أخرى أعرب وزراء ونواب لبنانيون عن رفضهم لتصريح منسوب إلى الحرس الثوري الإيراني يفيد باستخدام لبنان في الحرب ضد إسرائيل.

وكانت وكالة «ميزان» المحلية في إيران نقلت تصريح مستشار قائد الحرس الثوري الإيراني، اللواء مرتضى قرباني، توعد فيه بضرب إسرائيل انطلاقاً من لبنان.

وأكد قرباني أنه «في حال ارتكبت إسرائيل أصغر خطأ تجاه إيران، فستسوي تل أبيب بالتراب انطلاقاً من لبنان ولن تكون هناك حاجة للصواريخ أو والمعدات الإيرانية».

ورأى قرباني أن «الأحداث الأخيرة في لبنان والعراق وإيران تهدف إلى ضرب وحدة جبهة المقاومة، بما فيها إيران».

وقال وزير الدفاع بحكومة تصريف الأعمال اللبنانية، وعضو في حزب التيار الوطني الحر أحد المتحالفين الأساسيين مع حزب الله، إلياس بو صعب، عبر تويتر: «الأمر مؤسف وغير مقبول وتعدٍ على سيادة لبنان الذي تربطه بإيران علاقة صداقة لا يجوز أن تمس استقلالية القرار اللبناني».

وغرّد عضو تكتل «لبنان القوي» النائب لحزب التيار الوطني الحر، النائب أنطوان بانو، قائلاً إن هذا التصريح «المريب» هو «انتقاص من سيادة لبنان وحرمة أراضيه. لن نقبل باستخدام لبنان منصة لأي دولة لتصفية حساباتها».

ورأى عضو تكتل «لبنان القوي»، النائب فريد البستاني، عبر تويتر، أن التصريح الإيراني، إن كان صحيحاً، فهو «يعتبر انتقاصاً لسيادة لبنان من جهة، ولمكانة وحصانة المقاومة من جهة ثانية».

ويذكر أن تكتل «لبنان القوي»، يقوده وزير الخارجية جبران باسيل، الذي يقود أيضاً التيار الوطني الحر، الحليف الأبرز لحزب الله.

وفي الاتجاه الآخر المناوئ لحزب الله، غرّد النائب عن «حزب الكتائب»، نديم الجميل، بقوله: «كمواطن لبناني، أطالب بموقف صريح من هذا الكلام من (أمين عام جماعة حزب الله) (حسن) نصر الله، الرئيس (اللبناني ميشال) عون، رئيس حكومة تصريف الأعمال (سعد الحريري)».

واستهجن رئيس حركة «الاستقلال»، النائب ميشال معوض التصريحات الإيرانية بقوله: «لم من لبنان وليس من إيران أو من (مرتفعات) الجولان (السورية) مثلاً؟».

وتابع «نرفض أن يتعامل أياً كان مع لبنان كأرض مستباحة، وكلام المسؤول الإيراني يؤكد من جديد وجوب وضع استراتيجية دفاعيّة بإدارة الدولة اللبنانية، المسؤولة وحدها عن الدفاع عن لبنان وحماية اللبنانيين».

وشدد النائب هنري الحلو، من كتلة حزب التقدمي الاشتراكي، على ضرورة أن «تتخذ السلطات اللبنانية موقفاً احتجاجياً واضحاً من هذا الكلام والذي ينطوي على انتهاك لسيادة لبنان واستخفاف بدولته».

ولفت وزير الداخلية السابق نهاد المشنوق إلى أنه «انتهى الزمن الذي يستسهل فيه البعض استخدام لبنان ساحة حرب للمشروع الإيراني».

وقال «لو أعطانا المسؤول الإيراني درساً واحداً في المقاومة من بلده، بدل رمي كرة المواجهة ووضع اللبنانيين واجهة لمشروعه في المنطقة، لكنّا فهمنا، ولكن أيضاً رفضنا».

وتابع «نحن لسنا دروعاً بشرية لأي مشروع في المنطقة. ويجب أن يعلم هذا المسؤول الإيراني أن لبنان تغيّر ولن يتأثر بكلامه، بل سيقف درعاً في وجه أعماله. لبنان ليس ولاية إيرانية، ولن يكون. وأهل مكّة أدرى بشعابها».

أما وزير الاتصالات في حكومة تصريف الأعمال جمال جراح، فاعتبر أن إيران تستطيع «أن تدافع عن نفسها كيفما تشاء ولكن لبنان ليس صندوق بريد للحرس الثوري الإيراني وليس ساحة للاستخدام الخارجي من أي دولة وكلام المسؤول الإيراني مردود جملة وتفصيلاً».

وكان المستشار الإيراني أضاف في تصريحات وفق ما نقلت عنه وكالة أنباء «ميزان» الإيرانية، رداً على تصريحات إسرائيلية بشنّ عمل عسكري ضد طهران: «إيران لا تسعى إلى حيازة السلاح النووي، وإسرائيل أصغر من أن ترتكب أي خطأ تجاه إيران. يد مقاتلينا على الزناد بأمر من المرشد الأعلى. إذا أمر المرشد بشن هجوم صاروخي على إسرائيل، فسيرفع جميع الصهاينة أيديهم مستسلمين، سنقطع أذانهم أربا. ونحن لا نخشى من جرائم الفساد».

وأعلن نصر الله، حليف طهران، في سبتمبر الماضي، استعداده للدفاع عن إيران في حال تعرضت لأي هجوم.

من جهة أخرى لا يتوقع لبنان تعهدات بمساعدات جديدة خلال مؤتمر تستضيفه فرنسا غداً الأربعاء للضغط في سبيل الإسراع بتشكيل حكومة جديدة قادرة على حل الأزمة المالية الحادة.

وحث وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لو دريان لبنان على تشكيل حكومة جديدة بسرعة أو المخاطرة بتفاقم الأزمة لتهدد استقرار البلاد.

والأزمة الاقتصادية هي الأسوأ في لبنان منذ الحرب الأهلية التي دارت رحاها بين عامي 1975 و1990. ودفعت أزمة السيولة البنوك لفرض قيود على رأس المال وفقدت الليرة اللبنانية ثلث قيمتها.

ويشهد لبنان كذلك أزمة سياسية منذ استقالة سعد الحريري من رئاسة الوزراء يوم 29 أكتوبر (تشرين الأول) تحت ضغط احتجاجات على النخبة الحاكمة فيما لم يتم التوصل إلى اتفاق بشأن تشكيل حكومة جديدة.

وقال نديم المنلا كبير مستشاري الحريري رئيس الوزراء في حكومة تصريف الأعمال لرويترز إن اجتماع باريس سيعبر على الأرجح عن الاستعداد لتقديم الدعم للبنان فور تشكيل حكومة جديدة تلتزم بتنفيذ الإصلاحات.

وقال «سيقرون بوجود مشكلة قصيرة الأجل وبأنه متى، وإذا ما تشكلت حكومة تستجيب لطموحات الناس، فإن المجتمع الدولي سيكون على الأرجح مستعداً للتدخل وتقديم الدعم، أو دعم إضافي، للبنان».

وأضاف «هذا ليس مؤتمراً للتعهد بمساعدات».

وحصل لبنان على تعهدات بمساعدات بأكثر من 11 مليار دولار في مؤتمر عُقد العام الماضي بشرط تنفيذ إصلاحات لم ينفذها. والأزمة الاقتصادية متجذرة نتيجة الفساد وهدر الموارد المستمر منذ سنوات والذي تسبب في واحد من أثقل أعباء الدين العام في العالم.

وعادت الأزمة السياسية إلى المربع رقم واحد يوم الأحد عندما تبدد اتفاق غير متماسك على رئيس جديد للوزراء.

ويُنظر الآن إلى الحريري على أنه المرشح الوحيد لتولي المنصب.

وقال إنه لن يقود سوى حكومة من وزراء متخصصين لأن هذا من وجهة نظره هو السبيل لمعالجة الأزمة الاقتصادية وجذب المساعدات وإرضاء المحتجين الموجودين بالشوارع منذ 17 أكتوبر (تشرين الأول) للمطالبة بإزاحة الطبقة السياسية التي يتهمونها بالفساد وسوء الإدارة.

لكن جماعة حزب الله اللبنانية وحلفاءها ومنهم الرئيس ميشال عون يقولون إن الحكومة ينبغي أن تضم ساسة.

وقال المنلا «لنرى ما سيحدث في الأيام المقبلة وما إذا كانت الأحزاب السياسية ستتفق على تشكيل... وإلا قد نحتاج لوقت أطول».

وتابع أن الحريري سيكون مستعداً لقبول ساسة في مجلس الوزراء لكن ينبغي ألا يكونوا «من وجوه الحكومات السابقة المعتادة المعروفة».

«القبائل» تقاطع الانتخابات الرئاسية الجزائرية

احتجاجات مناهضة للانتخابات في الجزائر

الجزائر – «وكالات»: شهدت تيزي وزو، كبرى مدن منطقة القبائل في شرق الجزائر العاصمة، حملة مناهضة للانتخابات الرئاسية المقررة، غدا الخميس، وخلا وسط المدينة من أي أثر للملصقات، أو لوحات إعلانية للانتخابات، التي خرجت حشود عبرت عن رفضها لها في جميع أنحاء الجزائر.

في مقابل ذلك امتلأت جدران المدينة الرئيسية في منطقة القبائل بالدعوات لإضراب عام لقي استجابة واسعة، ما يدل على التعبئة ضد الانتخابات الرئاسية في هذه المنطقة الناطقة بالأمازيغية، والمعارضة تاريخياً للسلطة.

وأوضح عمار بن شيكون، وهو جالس أمام محله المغلق «الإضراب ضربة قوية ضد الانتخابات. نريد أن تكون نسبة التصويت هنا صفراً».

في اليوم الأول من الإضراب الذي بدأ الأحد، أغلقت المحلات والإدارات أبوابها، ما عدا الصيدليات.

وأمام مقر الدائرة، الهيئة الحكومية التي تضم عدة بلديات، تجمع مئات المتظاهرين الرافضين للانتخابات ومنهم بوجمعة لحضاري، الذي قال: «هنا لا إمكانية لأن يضع أي ناخب ورقة تصويت في الصندوق، وفي الحقيقة لا توجد صناديق، ولا مكاتب اقتراع!».

منذ بداية الحملة الانتخابية في 17 نوفمبر الماضي، بنى المتظاهرون جداراً على مداخل كل الدوائر الإحدى والعشرين في تيزي وزو، وقال مقران: «يريدون تنظيم الاقتراع خفية، لكننا لن ندعهم يفعلون ذلك».

وفي الأسابيع الثلاثة للحملة التي انتهت الأحد، لم يزر أي من المرشحين الخمسة تيزي وزو، أو بجاية، المدينة الثانية في منطقة القبائل.

والأحد، وعلى بعد بضع مئات من الأمتار من مقر الدائرة، أين انتشرت الشرطة التي اعتمر عناصرها الخوذات، وتسلحوا بالدروع، تقدم العشرات من الشبان يحملون الطوب الأحمر، وأكياس الأسمنت في صف واحد نحو مدخل المبنى.

وتحت تأثير الأعداد المتزايدة من المتظاهرين، انسحبت الشرطة، فعلت هتافات الفرح.

وهتف المحتجون: «جزائر حرة.. ديمقراطية» بعد بناء جدار من الآجر أقفل الباب تماماً، وكتب عليه مجموعة من الشباب بالأمازيغية «لا للانتخابات».

ورفع المتظاهرون الأعلام الجزائرية والراية الأمازيغية التي منع الجيش حملها في تظاهرات الحراك الشعبي ضد النظام في الجزائر منذ 22 فبراير ولا يزال مستمراً تحت شعار رفض الانتخابات الرئاسية.

ومع انطلاق الحملة للمصادقة للانتخابات، أصبح الآجر العنصر المفضل لسكان المنطقة.

وعلى موقع فيس بوك، وضع عديدون صورة ملوية آجر على صفحته كتب عليها «ورقة التصويت».

وقالت وردية المتقاعدة من سلك التعليم: «هذه طريقتنا للتعبير عن رفضنا التام للتصويت».

وأمام جثمان كبير غاضب خطب ماسينيسا حوفل، قائلاً: «نحن هنا لنؤكد مرة أخرى رفضنا ولكن بطريقة سلمية لا نريد أن نعيش مآسي الماضي».

وكان يشير إلى المواجهات الدامية التي عرفت بـ«الربيع الأسود» في 2001، التي اندلعت احتجاجاً على مقتل شاب داخل مقر للدرك الوطني عشية الاحتفال بالربيع الأمازيغي، وهي مناسبة لتجديد مطالب الاعتراف بالهوية الأمازيغية.د

سوريا: روسيا وتركيا ترسمان الحدود بين قوات النظام والمعارضة

احتجاجات مناهضة للانتخابات في الجزائر

دمشق – «وكالات»: قال الناطق باسم الجيش الوطني السوري التابع للمعارضة السورية الثلاثاء إن روسيا وتركيا ترسمان الحدود بين القوات الحكومية السورية وفصائل المعارضة الموالية لتركيا في مناطق ريف الرقة والحسكة.

وأوضح المتحدث يوسف حمود لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) « ما على الأرض في مناطق الحسكة والرقة بين روسيا وتركيا والقوات الحكومية والجيش الوطني هي تفاهمت مرحلية، لإبعاد المنطقة عن خطر الصراع المسلح، ودخول المنطقة في قضايا دولية والتدويل في مجلس الأمن».

وكشف الناطق العسكري أن هذه التفاهمات ساهمت في انتشار الجيش الروسي لأول مرة في مناطق شمال شرق سوريا وأصبحت له قواعد في مناطق الشمال السوري وتسلمه قواعد أسسها الجيش الأمريكي.

وأضاف القيادي في الجيش الوطني «روسيا تسعى للتواجد على الطرق الدولية في سوريا وهي تسعى للسيطرة على طريق حلب دمشق وحلب اللاذقية وكذلك طريق حلب القامشلي الذي يصل إلى الحدود العراقية».

مشاركة دولية واسعة في اجتماع أصدقاء السودان بالخرطوم

«وكالات»: انطلقت في العاصمة السودانية الخرطوم، أمس الأربعاء، جلسات اجتماع أصدقاء السودان، برئاسة الترويج ومشاركة بنك التنمية الأفريقي، والاتحاد الأوربي، وصندوق النقد الدولي، وعدد من الدول.

ووفقاً لما نقلته وكالة السودان للأنباء «سونا» فإن تركيز الاجتماع ينصب على حشد وتنسيق دعم المجتمع الدولي لأولويات الحكومة الانتقالية، التي ستتوج بانتخابات في 2022.

ونقلت الوكالة عن بيان للاجتماع أن «أصدقاء السودان يدركون أن ميثاق سلام وتنمية محدد بين الحكومة والشركاء الدوليين، يحسن كثيراً فرص الانتقال للثلاثة أعوام ناجحة، ويوسع فرص ضمان التنمية المستدامة في المستقبل».

وذكر البيان أن من المتوقع أن تحدد المناقشات «أفضل طريقة لدعم المجموعة لأولويات حكومة السودان، بما في ذلك عملية السلام، ودعم النمو الاقتصادي».

وذكر البيان أن اجتماع اليوم سيمهد المجال للمؤتمر الدولي لإعلان التبرعات للقرر عقده في منتصف 2020.